السنة الثالثة ـ العدد ٤٣

ادب ـ سياسه ـ تاريخ ـ اجتماع

ثمن النسخة خمسون صانتيما

﴿ الرسائل ﴾
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول
الطاهر زروق
٢٧ ـ نهج زروق ـ ٢٧
(القيروان ـ تونس)
الاشتراك : عن سنة فرنكات ٣٠

صبرة

« SABRA » Directeur T. ZARROUK

اقرؤوا
صبرة
كل نصف شهر موقتا

يوم الاربعاء فى ١٥ الثانية جمادى ١٣٥٨
المـوافق ٢ اوت سنة ١٩٣٩

مشهد صامت من مشاهد السجون في الافـــاق

ضاقت السجون بالفلاحين وصاروا يسجنون (بالكوريات) بجانب خيل الصبايحية والبهائم

الشعب التونسي يكبل بالحديد

ويجلد بالسياط ويرمي به في اعماق السجون

والحرية الحمراء باب ٭ بكل يد مضرجة يدق

لقد عمت المصائب السوداء وبلغت الروح الحناجر واصبح الشعب التونسي اليوم في حالة حصار اداري فظيع فمن مكبل بالحديد ومجلود بالسياط الى معقول الارض ومشردا طريدا فارا بحياته من الموت والمظالم التي يلقاها من الادارات الاستعمارية المسممة ؟

لقد اصبح الشعب اليوم محشورا في صعيد واحد تلاحقه السلط المحلية والجندرمة فظائعا قاسية وتنال من دمه ولحمه وماله وما شاء لها الاستبداد البربري وما شاء لها الطغيان والجبروت

فما اشقى الحياة وما افدح الخطر

لقد كلت اقلامنا وبحت اصواتنا وبلغت الروح الحناجر كل هذا والشعب ما مر عليه يوما إلّا ويرى اصنافا جديدة من العذاب القاسي الشديد مما يترك في جبين فرنسا وصمة عار لا تمحى الى الابد وسيبقى ذكر هاتيك المظالم حديثا لابنائنا واجيالنا الصاعدة الى نهاية التاريخ

لقد تغلب الاستعمار على الادارة الفرنسية وسخرها بجنودها وقواتها وحديدها ونارها ورمى بها الشعب في المدن والقرى والجبال والصحارى حتى لم يبق من الشعب واحدا لم ياخذ حظه من الارهاق ولم يتذوق طعم الاستبداد. فالطفل الرضيع يتغذى لبان امه وفيها طعم الظلم والشيخ الهالك يرى الفظائع فيضج بالدعاء الى الله ان يريحه من حياة الظلم فما اشقى الحياة ؟ وما افظع الخطر

في كل يوم تتوالى لنا الاخبار من اقصى الصحراء في الرمال المحرقة الى اقصى الشمال في الجبال الشاهقة وكلها كحديث الاساطير والخرافات ولكنها حقائق مكشوفة ومظالم حقيقية ينالها التونسي صباحا مساء من يد جنود الاستعمار الظالم الغشم ....

الم ياتكم نبا المشبوهين الدستوريين في منزل تميم ونابل وبنان ولمطه وصيادة ومنزل بوزلفى وبنزوت كيف جلدوا بالسياط ومزقت اوصالهم بالحديد وسيق بعضهم الى تكسير الحجارة وترصيف الطرق والعمل في المناجم حذوا المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المجرمون

الم ياتكم نبا الفلاحين في جلاص والقيروان والكريب ومكثر وجبل خمير كيف تباع اراضيهم وتعقل محصولاتهم (وتترك) ديارهم ويسجنون بجانب البهائم في (الفنادق) القذرة الموبوءة الم ياتيكم نبأ الجندومة الغلاظ القلوب الفاقدي الاحساس كيف يجتازون الديار ويهجمون على الحريم ويروعون الاطفال ويركبون المنكر وياتون من انواع الموبقات ما يهدر الدم ويستبيح الحرمة ويذهب بالعفاف ؟؟

هذه مظالم الاستعمار وساستة في تونس وهذه الديموقراطية الفرنسوية ومظالمها الصارخة فاشهدي ياشعوب الارض امام الله وامام التاريخ : واسخر ايها الشعب بالظالم وردد قول الشاعر في كل مصيبة وكارثة تلحقك

والحرية الحمراء باب

بكل يد مضرجة يدق

الفلاح الاهلي يموت

الحكومة تترك الفلاحين وتعقل محصولاتهم وتدخلهم اعماق السجون

لقد وردت على ادارة جريدتنا عشرات المكاتيب والرسائل المطولة من سائر انحاء المملكة من طرف اخواننا الفلاحين حتى لم نجد من الوقت ما يجعلنا نطالعها بانتظام ونتمعن فيها بروية .

ولقد حوت تلك المكاتيب صنوفا من الاخبار المجزعة والمظالم المتنوعة التي يقاسيها الفلاح الاهلي المسكين ما صيرنا في دهشة وحير علينا صفونا وحسبنا انفسنا امام مشهد من مشهد التاريخ البربري المظلم او ان الشعب التونسي قد صار شعبا ثائرا استباحت حرمته وهدر دمه ليعود الى نظامه ويقلع عن ثورته ام ان الفلاح التونسي اعلن عصيانه ولم يعد له من الثقة في الحكومة ما يجعله يعطيها امواله ويؤدي لها قسطه من الجباية ؟!

ولكن لما كان الشعب لم تسيطر عليه اي فكرة من تلكم الافكار . ولم يزل الفلاح الاهلي كما كان بالامس وادعا مطمئنا يترك نفسه للخصاصة تناله والجوع يفتك به ولكنه لا يترك صانتيما واحدا من حق الحكومة . اذن فباي حق تعقل محصولات الفلاح الاهلي وتباع بابخس الاثمان وباي منطق تتصرف الحكومة هذا التصرف المشين اسمعتها

الم يكن الاجدر بالحكومة ان تعطي درسا قاسيا اؤلائك القياصرة المستبدين الذين يمثلونها في الآفاق وتوقفهم عند حدهم . وتضرب على ايديهم . الم يبلغ لأذان الحكومة المسؤولة عن ثروة البلاد وعن حيات الاهلي ماذا يرتكبه نوابها في الافاق من سوء السلوك ما جعل جميع البلدان والمراكز في حالة فوضى واضطراب . ولقد كان لنا من الادلة الكافية التي وافتنا من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب مايثبت لنا وانه ان طال الامد ولم ترجع الحكومة عن سوء تصرفاتها . فانه من الممكن ان لا يمر زمن طويل حتى تقع البلاد بين براثين الجوع الفتاكة وتعم الفاقة اطراف البلاد وتنتشر الاوبئة من جراء الجوع والعراء

... ولقد حدثنا احد الفلاحين الثقات ان المطلوب عند ما يحضر امام السلطة يامر بتسديد ما في ذمته في تلك الحصة التي يتخاطب فيها . وانه اذا وعد بالدفع بعد ايام قليلة ليقترض او يبيع او ما شاكل ذلك فكلامه غير مسموع ويامر بادخاله السجن حالا وعند خروجه من السجن يجد محصولاته قد بيعت بابخس الاثمان ولا يجد حتى القوت لعياله الجائعين

ومادام الامر قد وصل بالحكومة الى هذا الحد من الظلم والارهاق فاننا نصارحها القول بان العاقبة سترجع عليها بالوبال ان هي لم تدارك الامر وتقف موقف الجد وتاخذ بيد الفلاح وتمنحه اجالا يتمكن فيها من دفع ما في ذمته بدون

ماذا يخبئ القدر لزعمائنا

حذارا ايتها الحكومة ! فان الشعب قد هب مدافعا عن قضيته ومتفانيا في تخليص زعمائه من الخطر الى النهاية

ليس شيئا يشغل الراي العام اليوم غير القضية العظمى المتعلقة بالزعماء والمنشورة لدى دوائر الاتهام في الجزائر وباريس، ولا تجد في البلاد من كبير او صغير إلّا وهو مبلبل الخاطر مشغول البال من جراء الاخبار الواردة من عاصمة الجزائر والتي تنبيء بتاييد تهمة المؤامرة على زعماء تونس الاحرار من طرف محكمة الاتهام في شعور يراه الانسان يغمر البلاد ويستولي عليها واي قلق واضطراب لا يمكن ان نعبر عنهما بغير الثورة الفكرية والاحساس المضطرم الذين سيستحيلان في يوم من الايام الى قوة هائلة تقف بالمرصاد امام اي حكم جائر يصدر ضد زعماء الامة التي نفديهم بارواحنا ونتفانى في سبيلهم وفي سبيل قضيتهم الى آخر رمق من الحياة ....

اليوم قد اخذ الصبر والانتظار يقض مضاجع الشعب وحداه الواجب الى تقطيع حبل الصمت والسكون وبدا الشعب يتحرك حركة عنيفة تبرهن عن عظيم تعلقه بزعمائه وبقضيته تعلقا متينا واكبر دليلا على ذلك هو ما يشاهد اليوم من الحركات العنيفة التي يقوم بها الشعب من التخريب والتقويض وتوزيع المناشير التي تحث على مواصلة العمل والاستعداد للمستقبل لكي يبرهن الشعب عن احتجاجه واستنكاره الاساليب التي يعامل بها زعماؤه من الاتهامات الخطرة والمحاولات التي ترمي الى طعنه طعنة نجلاء لكي تفقده الحياة ....

لقد بدأ الشعب ينزل للميدان

لقد طال الانتظار واستفحل الخطر

لقد حنق الشعب وغضب

لقد نفد الصبر وضجت القلوب

فحذار ايتها الحكومة فان الشعب قد داخله الياس واذا ايس الشعب كانت الكارثة وكان الخطر الذي لا يمكن ان تصده اي قوة غاشمة، فحذار ايتها الحكومة فان الشعب عازم الى السير في خطته الى النهاية فليس اجدر في هذه الظروف إلّا ان تعدل الحكومة عن خطة التقتيل والارهاق وتعمل لجلب قلوب التونسيين لتنال عطفهم وتتمتع بصداقتهم التي ستكون لها قوة ضد اي خطر يتهددها ولا يكون ذلك العطف والرضاء إلّا باطلاق زعماء البلاد وتمكين الشعب من مطالبه كاملة غير منقوصة

فهل تتذكر فرانسا الثمانين الف ضحية من التونسيين الذين هلكوا بعيدين من اوطانهم ومدافعين عليها ضد اعدائها. ان كانت تعلم ذلك فما هو جزاء اولائك الضحايا الذين قدمهم الشعب احتفاظا بصداقة فرانسا هل يكون الجزاء هو قتل البقية الباقية من الشعب بمختلف الطرق بالجوع والعراء والسجن والاضطهاد والترويع ام يكون الجزاء من جنس العمل ؟ اما هذا فلا واما الاضطهاد والتقتيل والسجن والعذاب فهو جزاءنا فما انكد الجزاء وما اشقى المصير ؟ !

ولكن هل تظن الحكومة واننا قد رضينا من الغنيمة بالاياب ؟ ! كلا والف كلا ان الشعب اليوم غيره بالامس وان كل تونسي اليوم يعتقد وان لا جزاء إلّا من جنس العمل فان عملت فرانسا معنا خيرا ومكنتنا من حقوقنا واطلقتنا من القيود التي كبلتنا بها فاننا سنجازيها بما تتطلبه وزيادة والعكس بالعكس وقبل ان نضع القلم نعيد صارخين ومنبهين الحكومة ان كل تونسي اليوم قلقا مضطربا آيسا فلتاخذ الحكومة حذرها ولتراعي عواطف الشعب المتعلق بزعمائه تعلقا يدفعه ان يكون ضد اي خطر يتهددهم في حياتهم فحذار حذار والبدار البدار فانا لنجاح قضيتنا لمنتظرون

ابن الكراكة

ان يشعر بالقوة تتهدده والجوع يترقبه والافلاس مصيره . ونحن نعلم كما تعلم الحكومة نفسها ان الضغط لا تكون عاقبته إلّا الانفجار وان احسن الطرق السياسية الرشيدة هي استعمال الحلم والصفح ولكن انى للسياسة الحكيمة ان تجد محلا في قلوب قياصرة الافاق المتجبرة

وسنعود

كلمتنا الى الشعب

كان لما نشرته جريدتنا في عددها الاخير من اخبار تتعلقوا بمن شهدوا بادانة المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبه تاثيرا عظيما في بعض الاوساط واخذا وردا في البعض الاخر ونحن بدون ان نتعرض للرد على التكذيب الذي اخرجه كل من السيدين محمود الماطري والطاهر صفر اذ ان ذلك الرد ستتكفل به النصوص الرسمية المثبتة لتلك الشهادات اذا ما نشرت في غير هذه الظروف العصيبة .

وانما الشيء الذي يجب على الشعب ان يعلمه هو ان جريدتنا لم تتجرؤ على نشر اسماء اولائك الشهود إلّا عند ما طلعت على كلمات زعيمنا الاستاذ الحبيب بورقيبه والتي جاء فيها ذكر انفار شهدوا بادانته هو ورفقائه . وقال للشعب « ان في محاسبة اولائك الانفار تصفية للجو وتطهير للمستقبل » فدفعنا حرصا على حيات زعمائنا الغالية وحبنا لنجاح قضيتنا ان نسجل لك ايها الشعب ما وصلنا من الاخبار فيما يتعلق بالانفار الدائنين ولكن ما كدنا نظهر للشعب الطريق ونكشف له الحقيقة حتى راينا بعض من لم يحسنوا فهم الحقائق ومن يلذ لهم ان يكونوا جوا من الشقاق وسوء التاويل يتشدقون بالنقد علينا ويرموننا باننا نحاول التفرقة ! ? كان الشعب لا يعلم وان جريدة صبرة لها الحق ان تفتخر بانها كانت ولا تزال تعمل في مرضات الشعب ومتفانية في خدمته الى الموت مهما كان غاليا . وها نحن اليوم نلتزم على انفسنا بان لا نرد على احد ونقصر عند هذا الحد لئلا تتطور المسالة وتخرج بنا على حدود المصلحة التي دائما ملازمين لها في كل وقت ومن مصلحتنا اليوم ان نحاذي جميع الافكار ونتماشى معها نظرا للظروف ولكن في نفس الوقت نقول للشعب بصراحه ان اليوم الذي ستظهر فيه الحقيقة لقريب جدا وعندها تكون جريدة صبرة قد ذهبت ضحيته سلفا وفخورة بانها اول من كشفته للراي العام . وللايام صولة دونها صولة الاقلام واقناع البراهين والحجج فانتظروا الايام انا معكم لمنتظرون .

والى الملتقى

صبرة

(ملاحظة) ان لزعيمنا الاستاذ الحبيب بورقيبه ثلاثة اخوة اشقة والذي شهد بادانته منهم لم يكن الاستاذ محمد المحامي ولا الزعيم محمود الماطري معه في السجن الى اليوم .

اخبار المملكة

شؤون القيروان وجلاص

في حالة احتضار

فظائع تخجل منها الانسانية ترتكبها السلطة المحلية بالاهالي بالقيروان وفي جلاص يسجن الاهالي في مرابض البهائم تحت حرارة الشمس

لقد طفح الكيل وانقطع الامل في كل محاولة اصلاح من جانب الحكومة فكيف يمكن للانسان ان يحكم على سلوك رجال الحكومة في الافاق ذلك السلوك الذي لم يدع من فظائع إلا والحقه بالاهالي وانزل عليهم من جم غضبه الوانا من العذاب والالام التي تخجل منها وجه الانسانية المهذبة

ففي القيروان تمعن الحكومة في تبديد ثروة الاهلي وتستغل محصولاتهم التي يعلم الله كم بذلوا من جهود وكم لحقتهم من مشقة في التحصل على ذلك المقدار الطفيف الذي يسدون به رمقهم ورمق عيالهم حولا كاملا وترى مئات من القيروانيين في السجون بعنوان الجباية والمطالب الدولية كأن الحكومة عجزت عن استخلاص المطالب بالطرق المشروعة وبالاساليب التي تراعي فيها الرحمة حتى تكون قد اخذت قسطها من المطالب واخذت سمعة طيبة بين السكان الذين لاشك انهم يستحفظون لها بكل عطف اذن هي استعملت معهم اساليب انسانية مشروعة

ولكن اني لاولائك المستبدين ان يصيخوا سمعهم الى نداء الواجب والضمير واني لاولائك الذين فقدوا كل سياسة وحنكة ان يسهروا عن مصالح الاهالي ويعملوا على تحسين سمعتهم وسمعة الحكومة التي يمثلونها حتى تتجاذب القلوب وتتوحد المصالح .

فكم من مرة ترتفع الشكوى من سوء سلوك قيصرة الافاق وترفع الاحتجاجات الى الدوائر العليا ولكن تذهب تلك الصرخات وتتلاشى في مهب الرياح وفي كل سنة عند حلول الموسم الفلاحي إلا وتراق انهار من الدم وتعذب مئات من النفوس البشرية بالسجن والتنكيل بعنوان الجباية الدولية التي هي في الحقيقة مرتكزة على الضغط والاستبداد وإلا فكيف يجوز للعامل مثلا ان يأخذ من الفلاح الذي ضرب له اجلا ليتمكن من تسديد ما في ذمته من مطالب للحكومة (الرشوة . الرشوة التي هي مصيبة هذه البلاد والتي تلعب دورا هاما في دواوين الحكومة فمن العامل الى الكاهية الى الشيخ وخديم الشيخ كلهم يريدون الرشوة ويعاملون الاهالي بمقدار القسط الذي يدفعونه من الرشوة وإلا فالسجن مفتوح والاستبداد موجود والضرب والجرح والتعذيب في كل وقت

وتحت اوامر قيصر القيروان يساق الاهالي مكبلون بالحديد ويأمر بسجنهم بجانب البهائم ويحشرهم تحت الشمس المحرقة فبماذا يفسر هذا السلوك المنافي للمبادئ الانسانية ايتها الحكومة ؟ الحق يقال اننا كلنا من اصلاح حالتنا على يديك واننا مترقبون رحمة القدر ومؤمنون ان عمر الظلم قصير

❁❁❁

الحامة

بلغنا وان الوطني الغيور السيد النوري بن علي عثمان اطلق سراحه في الاسبوع الماضي بعد مضي عدة اشهر قضاها في الايقاف بين سجن الجندرمة والسجن المدني بقابس بدعوى انه قطع اعوان تليفونية كما القي القبض على ما يقرب من ٨٠ رجلا واربع نسوة بالدعوة المذكورة واطلق سراح الجميع بعد ايام ما عدا الاول الذي بقي تحت البحث وقد تم بحثه في هاته المدة الاخيرة ولم يثبت عليه شيء في هاته الدعوة الباطلة غير انه قاسى اشد العذاب من الضرب والان يعالج في جسده الذي تمزق ضربا هذه كله والسيد العامل والمراقب لم يصرحا للجندرمة بارتكاب العنف بل كانت تصريحاتهما باستعمال الرفق واللين للمساجين سيحيى الدستوريين

مخبركم

❁❁❁

الحركة الوطنية

تنقلب الى حركة تدمير وتخريب

اعتقال الدستوريين

في المنستير وصيادة ولمطة

لقد تطورت القضية المتعلقة بالزعماء الى درجة خطيرة خصوصا بعد ان تأيد وجود المؤامرة من طرف دائرة الاتهام بالجزائر وكان من اثر هذا التطور ان اخذت البلاد من اقصاها الى اقصاها تهب عليها صفة من الاستياء والسخط واخذ الوطنيون يعبرون عن غضبهم عامدين الى اظهار احتجاجاتهم بواسطة تخريب اعمدة التلفون والمظاهر وتوزيع المناشير واخذت وفود كثيرة منهم تدخل الى السجون التي فتحت على مصراعيها اثر الحوادث الاخيرة التي وقعت في غير مكان واحد من بلدان الساحل وكان الوطنيون يلاقون من فظائع الجندرمة وقوات الحكومة شيئا تقشعر منه الابدان ولكن لم يصدهم هذا الاضطهاد الشنيع عن المضي في سبيلهم والعمل عن استرجاع حقوقهم واطلاق زعمائهم الذين هم الان في ظروف دقيقة خطيرة لا يعلم ماذا سيكون مصيرهم بعدها. فماذا سيكون موقف الحكومة يا ترى بعد هذا الغضب الذي اظهره الشعب باجلى مظاهره وماذا سيكون موقفها ان في حاكمت الزعماء ونفذت فيهم اغراضها امام الشعب المستعد للموت والكفاح في سبيل قضيته الى النهاية ذلك سر الغد وان له لمنتظرون

الى الابد

لا يكف الدستوريون عن الجهاد الى الابد

ولا تزال الحكومة تصادر الصحف الحرة الى الابد

ولا يزال الشعب متعلقا بزعمائه الى الابد

ولا ينفك عطية يوشي ويستبد الى الابد

ولا يستقبل شيخ الجامع الى الابد

ولا تزال الجندرمة عابثة بكرامة التونسي الى الابد

ولا يزال عامل نابل يملأ جيوبه بالرشوة الى الابد

ولا يتراجع الدستوريون بل يثبتون على الكفاح الى الابد

ولا تغفل صبرة عن مقاومة الظلم واظهار الحقيقة الى الابد

وسيظل الدستور الجديد حزب الامة الى الابد

ولا ترجع الحكومة عن افلاس الاهالي الى الابد

وسيظل السجن مفتوحا لكل وطني الى الابد

وسيظل الزعيم الحبيب بورقيبة متمسكا بمطالب البلاد الى الموت الى الابد

أنباء الشرق العربي

فلسطين الشامية

الهند العظيم يقرر في مؤتمراته الوطنية بترك التعاون مع الانكليز حتى تجاب مطالب عرب فلسطين والعراق العربي يرفض الكتاب الابيض رفضا باتا

لقد تحرك الهند الجبار حركة عنيفة وقام يناضل متضامنا مع اخوانه المجاهدين العرب في فلسطين التي اذاقتهم السياسية الصهيونية الانكليزية الامرين فاحرقت ديارهم ويتمت اطفالهم وشنقت ابطالهم ولم تترك من الفظائع البربرية إلا والحقتها بالمجاهدين العرب ابناة الضيم ولقد عقدت في المدة الاخيرة مؤتمرات ثلاثة في بومبي للنظر في قضية فلسطين وبالاخص في ذلك الكتاب المشؤوم الاسود الذي سيقضي على فلسطين بالتجزئة لتصير اشلاء ممزقة ويصير فيها اليهود الجناة سادة الموقف والمتحكمين بمصير ثالث الحرمين. وقد اجمع المؤتمرون اجماعا تاما بما يلي:

١ ـ اعلان عطف مسلمي الهند العام على اخوانهم عرب فلسطين وتأييدهم في مطالبهم

٢ ـ الاعتراف ببطولة عرب فلسطين وتسجيل صفحة ذهبية خالدة لجهادهم المقدس

٣ ـ استنكار الحالة السياسية الموجودة الان في فلسطين

٤ ـ استنكار المقترحات التي جاءت في الكتاب الابيض واستهجانها

٥ ـ الاعتراف الصريح على حقوق العرب ونقض العهود والمواثيق التي اعطيت لهم من طرف الانكليز

٦ ـ محاولة انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين معناه الاستهتار بشعور مسلمي الكرة الارضية.

٧ ـ عدم التعاون التام مع السلطات المسؤولة حتى تجاب مطالب عرب فلسطين ونحن نتساءل هل ان الطغيان الانكليزي لا زال مستمرا بعد هذا التحدي الصريح من مسلمي الهند الذين كانوا ولا يزالون رهوي الجانب من طرف الحكومة الانكليزية وهل تقلع السياسة الصهيونية الانكليزية عن صلفها وعن فظائعها الوحشية وتجيب اخواننا المجاهدين العرب عن مطالبهم ام انها ستستمر في عنادها الذي جلب عليها غضب العالم الاسلامي باجمعه

وكان آخر من عبر عن هذا الغضب والسخط اصدق تعبير اخواننا الهنود اذ انهم رفضوا التعاون مع انكلترا ما دامت لم تجب مطالب فلسطين العربية ان انكلترا لا شك ستندم عن فعلتها اذا ما اتاها اليوم الذي تكون فيه مضطرة الى استجلاب قلوب العرب والمسلمين وعندئذ تكون قد اوقعت نفسها امام الامر المقضي ولم يعد من يغتر بخداع الانكليز ونفاقهم بعد هذا الاعتداء الشنيع عن قبلة المسلمين الاولى

ويكفي ان تعلم انكلترا ان رجالات العرب وقادة الشرق كلهم مجمعون على السخط على سياستها وينظرون الى الانكليز نظرة البغض والعداء وما رفض سعادة نوري باشا السعيد رئيس وزراء العراق للكتاب الابيض الانكليزي إلا دليلا على ما ذكرنا

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

يقولون!

يقولون وان محاكمة الزعماء ستقع في شهر نوفمبر المقبل

وان صحفيا اتى من فرنسا بعد ان انخرط في المكتب الثاني للجوسسة يبحث عن المركز الرسمي الذي تتغذى منه الحركة الدستورية والصحف الوطنية في الوقت الحاضر

وان قوديلني قد بذل مليون فرنك في سفره لمقابلة رئيس الجمهورية متوسلا لديه في تعطيل رصيفتنا «صوت الشباب»

وان ماشرته جريدة صبرة من نصائح الزعامة قد ساء فهمه من طرف بعض اناس لا يحسنون فهم الحقيقة

وان فريقا من محرري الدبش قد طلبوا من السفارة ان توقف جريدة صوت الشباب وإلا فهم سيهجمون على ادارتها لينتقموا من افرادها ويحطموها تحطيما

وان زعماء الفراطه اذاعوا اعتقال الاستاذ محمد نعمان ليرغموا الحكومة على اعتقاله

محمد الاخضر بن عطيه والصحافة العربية

لا نبالغ اذا قلنا ان هذا الرجل هو العدو الالد للصحافة العربية. وان القليل من الصحافيين الذي ينال منه نصف معلوم الاشتراك. وان الغريب انه صاحب الملايين واحد اعضاء المجلس الكبير ومن الرجل العموميين الذين يجب عليهم ان يقرأوا الصحافة يوميا. واغرب من ذلك ما بلغنا من احد الزملاء الجسورين قدم به قضية مدنية يطالبه بخمسة وعشرين فرنكا هذه كلمة وجيزة والتفاصيل العدد المقبل

دعاء صبرة

الله يهلك الي يضر اخوه المسلم مقابل منفعة شخصية

الله يخرب ديار الظالمين

الله ياخذ بيد زعماءنا ويفرج كربتهم

الله ينصر الحبيب بورقيبه

الله يأخذ الحق في كل من يسعى في تتريك الفلاح التونسي

الله ينتقم من كل متراخ على الواجب

الله يخفف الكرب عن رجال الدين حتى يرجعوا لجادة الطريق

الله يفرج عن اخواننا الدستوريين ويريحهم من خدمة الميدات في هنشير ابنة

استبداد

اشتكى الينا اخواننا الجزارون من استبداد امين صناعتهم المسمى الحاج خواجة الذي لم يترك وسيلة من وسائل الاضطهاد والتشفي إلا والحقها بالجزارين وفي المدة الاخيرة قد اوقع تحت طائلته السيد بن يوسف ومحمد بن عبدالملك ونحن نلفت نظر جناب شيخ المدينة الى هذا الامين المستبد حتى يوقفه عند حده ويكفه بدلا عن انتهاجه التصرفات المنافية للاخلاق

في الكليات والمدارس

انتهاء الموسم الدراسي
وخطاب شيخ الجامع

انتهت السنة الدراسية بالجامع وبانتهائها طوت صفحة سوداء من المصائب التي لحقت التلاميذ دعاة الاصلاح وكانت الاجراءات القاسية تتراكم بدون حساب على نوابغ الزيتونة

ولقائل ان يقول بماذا انتهت السنة الدراسية بالجامع على وجه التحديد والجواب انها انتهت كاقسى نهاية مؤلمة وكاقظع خاتمة لرواية دامية . فبماذا انتهت السنة الدراسية ؟؟ انتهت برفض عشرة من التلامذة النجباء النوابغ الذين لا يمكن وجودهم من بين افضل شيخ في الجامع علما ومقدرة ان كان من بين المشايخ ذا قدرة ؟»

انتهت السنة الدراسية بخطاب شيخ الجامع المسكين الذي اقام الدليل بخطابه الذي لاشك قد كتبه بمعية اناس رجعيين يدعون الغيرة على الجامع وفي الحقيقة كلهم يسعون الترقي (للخطة) وقد نالها احدهم ويريد اليوم ان يلعب دورا آخر مغتنما فرصة تغفيل شيخ الجامع وعجزه من ادراك الحبائل المنصوبة لايقاعه فيها لكي يزيد ترقيا على حسابه ولكي يقصيه عن كرسي المشيخة .

لك الله أيها الشيخ كم من مؤامرات تحاك خيوطها على حسابك فتنسجها بنفسك

فهل وصل بك التغافل الى حد يجعلك لا تفرق بين من يسعى في جلب المصلحة لك وبين من يريد ان ينزل عليك العذاب ؟؟

اجل لقد اقمت لنا الدليل بخطابك على انك لا تفرق بين الغث والسمين مرة اخرى ؟؟؟

ولقد سمعنا خطابك الذي اذعته في محطة الاذاعة وسمعه العالم ايضا ولكن ماذا حوى ذلك الخطاب ؟؟

لقد قلت لنا ان كل شيء قديم وان لا جديد تحت الشمس اذن فانت قديم وخطابك قديم ووجودك قديم وعلومك قديمة وسيارتك كان يركبها جدودك القدماء ؟؟

فاستنتجنا من ذلك كله ان العالم بما فيه لم يتغير منذ خلق آدم ؟؟

وهذه فلسفة قديمة يا شيخ ؟؟

الحق يقال انا لم ناخذ اي فائدة من خطابك إلّا ما تكرمت به زيادة عن فلسفة القدم من التهجم على زعماء الاصلاح في الجامع والحاقك بهم افضع الشتائم القديمة ؟؟ التي كنت شتمت بها الطلبة المرفوتين القدماء في خطابك عام ١٩٣٤

ولكن هلا احترمت الهيئة الدينية التي كانت جالسة بجانبك يوم ان فهت بخطابك القديم ؟

وهلا احترمت جناب وزيرنا الاكبر الجالس بجانبك عند ماقلت ان كل شيء قديم ؟ فهل امنت العاقبة وتحققت سلفا ان لا احد يقدر ان يقاومك ويرد عليك حتى ولو ممثل الدولة التونسية ! !

ولكن هل سمعت ماذا قال في الرد عليك زميم اصلاحي وكان ردا عنيفا صامتا ؟! ... وموعدنا الى العام المقبل فانتظر ياشيخ انتظر ! ؟

السيد عطيه
لا يعترف بالجميل

لم ازل اتذكر ان السيد عطيه كان في شهر نيسري عام ١٩٣٥ حجر على ابني تتبع دروسه ان لم يكن مصحوبا بمكاتب هاته الاسطر لامر طفيف جدا وذلك في يوم كان فيه البرد شديدا والمطر غزيرا فصار ابني يبحث عني في جميع المحاكم حتى وجدني في آخر وقت بالمحكمة الشرعية فتركت شغلي وبادرت بالذهاب اليه ورغما عن كون احد القيميين بالمدرسة لا حظ له من اشغالي كثيرة ومتاكدة فلم يقبلني إلّا بعد مدة طويلة

بينما جميع مديري المدارس الثانوية يوجهون في غرة كل شهر جويليه لكل والد تلميذ مكتوبا يبينون له فيه الاعداد المحرز عليها ابنه في الامتحانات اخر السنة المدرسية وملاحظات اساتذته في شان خدمته وسيرته اذ بالسيد عطيه يكتفي بغاية الاحتقار بتوجيه ورقة صغيرة لوالد التلميذ لا تتضمن إلّا اعلامه فقط بمكرث ابنه بقسمه او بقبوله بقسم آخر او بفصله من المدرسة بدون ادنى بيان اما العدد الذي يحصل عليه التلميذ في كل فن وملاحظات اساتذته فيما يخص خدمته ومقدرته وسيرته ففي نظر السيد عطيه لا حق لو الده في الاطلاع عليها .

باختصار فان السيد عطيه من يوم مباشرته لخطته الحالية الى يوم التاريخ لم يجتنب شيئا من الامور التي من شانها تضر بمصالح التلامذة وتجرح عواطف اولياءهم لا سيما فيما يخص ابناء الحاضرة الذين بعضهم كانوا اكرموه كل الاكرام واعانوه ادبيا وماديا على اتمام تعليمه والبعض الاخر تفضلوا عليه بجعله صهرا لهم وفردا من افراد عائلتهم

فهل هذا جزاء المحسنين

الم يقل لنا نبينا عليه الصلاة والسلام اتقوا شر من احسنتم اليه

البشير بن الشيخ

عمل جبنيانه

ضريبة الملثوث

كانت الازمة الفلاحية ضاربة اطنابها منذ خمس سنوات بعمل جبنيانة وكان الاهالي يذوقون آلام الجوع في تلك السنوات العديدة حتى جادت السماء بالمطر وانتعشت الحالة الفلاحية وكان نصيب الفلاحين في هذه السنة لا باس به ولكن ما كاد يحل موسم الحصاد حتى شمرت الحكومة عن ساعد الجد واخذت تذيع بواسطة اعوان ادارة العمل والمشائخ بان كل انسان يدخل الى بيته حبة واحدة من القمح قبل خلاص المطالب الدولية فانه يسجن وتعقل ارضه وتفتش داره ولم تقتصر الحالة الى هذا الحد من الاستبداد بل اصدر السيد العامل امرا جديدا للمشائخ يطالب بمقتضاه الاهالي بدفع ضريبة الملثوث وكل ممتنع من اداء هذه الضريبة إلا وينالـه العسف والقهر هذه افاصيل القيصرية المستبدة بجبنيانه اثبتنا منها لمحة قصيرة ليطلع كل انساني ماذا يقاسيه الفلاح الاهلي من الموت ولنا عودة

حول عيد الحرية !!!

في هاته الايام طفقت الصحف على اختلاف نزعاتها وتباين مشاربها تفيض القول بمناسبة المهرجات الفخمة التي اقيمت احتفالا بعيد الحرية وبمرور قرون ونصف على ذلكم الحدث التاريخي الذي حول تاريخ فرنسا الملوكي العنصري الغاشم الى دولة حرة مبداها العدالة والحرية والمساواة

ونحن لم يسترعي اهتمامنا من تلك المظاهر إلا شيء واحد جعلنا نمعن النظر ونفكر في انفسنا مليا وما تفكيرنا إلا لاننا نرى احتفال فرنسا لم يخرج عن الضمان للحقوق الفرد والضمانات لحياة المجموع وهي الضمانات التي تطالب بها الشعوب المستعبدة والقابعة تحت عبودية فرنسا الديموقراطية !!

ففي تونس اليوم رجالا يدافعون عن الحريه وعن الضمانات للفرد والمجموع ولكن ما بالهم لا يشهدوا من التكريم والتبجيل في يوم ١٤ جويلية مثلما يشهده كل مدافع عن حرية الفرد والمجموع ولكنها يوم ١٤ جويلية يمر بتونس وهو يوم حربي بمناوراته وحديده وناره فهل هذه الحريه يا فرانسا وهل هذه الديموقراطية ؟؟

ذلكم هو الحدث الذي استرعى بدوره اهتمامنا ونظرنا له نظرة شاعرية اكثر منها الى الحقيقة لان فرنسا الديموقراطية قد اضمحلت واكلتها السنون وبقيت عصابات مسلحة مستعمرة تقاوم لاجل المنافع الفردية وتقتل الشعوب لكي تستولي على مخالفاتها وتصبح صاحبة الاقطاعات والبنوك في البلدان المبلوة بالاستعمار الفرنسي الظالم.

لان احتفلت فرنسا بالحرية فما احتفالها إلا رمز غابر تتذكره كما يتذكر القريب قريبة الهالك ولان تشدق خطباء فرنسا بمجد والحرية فانهم هم الكاذبون؟ فاستمري يافرنسا في طغيانك واعبثي برموزك فاننا اليوم امزاتنا ومخالفاتنا لحافظون رغم كيدك ورغم قواتك وحديدك ونارك مهلا مهلا لا تستعجلي اننا اليوم لمنتصرون

من ابطال الدستور

منزل تميم

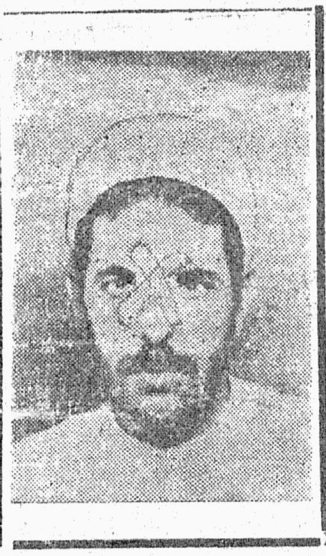

الوطني الكبير الشيخ عبد القادر زهيوه العدل الذي اعتقل اخيرا اثر حوادث التدمير والاتلاف بمنزل تميم

والصورة تنبيك عن اثار جرح بليغ من جراء الضرب الشديد الذي لاقاه من الجندومة اوزبانية الديموقراطية او العبودية ؟ متعه الله بالصحة وجزاه خير الجزاء

هل وشاية جديدة

من صحف الاستعمار ؟!

لا تخجل الصحف الاستعمارية الوقحه ان توشي في كل مناسبة تواتيها للقذف والشتم وتحريش الحكومة واستدراجها للنيل من الصحف العربية ومصادرتها. ولقد طلعت علينا جريدة تونس الفرنسويه الاستعمارية الوقحة لوشاية جديدة تنسب فيها لجريدة صبرة ما تطالب به قانونيا من اطويل اثبته محررها البليد قائلا ان جريدة صبرة تغري الاهالي بالتشويش وتعرض في فصله الى الصورة التي نشرناها معلقا عليها بما شاء له الدس والتحامل ونحن نقتصر الى هذا الحد الان والى العدد المقبل يا محرر تونس الافرنسية حتى نطلع قراءنا ما سطره قلمك القذر الوضيع من وشايات سافلة سنرجع كيدها في نحرك فانتظر !

منزل تميم

حول الاضطهاد

اطلقت السلطة المحلية بمنزل تميم عنان الظلم والاستبداد بعد ان احتفظت بالسادة الدستوريين علي بو عثمان تلميذ بالجامع الاعظم محمد الخاجري محمود بن فضل علي بو ننى حمدان الجميل واخيه فرج محمد بن عمر الجميل محمد بن محمد الجميل حميدة بن جميل خميسه وحكمت عليهم بالاشغال الشاقة فارسلتهم الى ميناء واد لبنة لاستخدامهم بنقل الاحجار وتكسيرها ونقل الرمال عشرة ساعات في اليوم وربما كان هذا النقل على ما بلغنا بواسطة ثيابهم وان الحراس وعلى راسهم يهودي يستعملون مع المشبوهين الدستوريين جميع انواع الشدة وسوء الاخلاق فيمنعون منهم الماء ويهددونهم بالضرب ان اراد احد ان يستريح ولو دقيقة واحدة.

ولم تقف السلطة المحلية على هذا بل الزمت اهل البلاد التونسيين ان يحرسوا اعواد الاسلاكة التليفونية وان امتنع احد يدفع عشرة فرنكا وإلا يساق الى السجن فاستمري ايتها الحكومة في اضطهادك وشددي في اعتسافك فانا سنظل خادمين لوطننا حتى ياتي نصر الله وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

ا. س.

*** اوتيل المملوك ***

نهج سيدي بن نعيم رقم ٣٥ — تونس

المجهز باحسن الاثاث العصرية

ومن جميع ما يحتاجه المسافر والزائر

الصداقة — النظافة — الراحة

زورونا تجدوا ما يسركم ان شاء الله

آخر ساعة

بلغنا والجريدة ماثلة للطبع وان حوادث جديدة من حوادث تدمير اعمدة التليفون قد وقعت على بعد ثلاث كيلومتر من بلدة منزل بوزلفى وعلى اثر ذلك استدعت الحكومة كل من السادة محمد بن الاكحل ومحمد بن سليمان ومحمد نقيرة بتهمة توزيع المناشير وتعليقها يوم ١٤ جويلية مع فرض الحراسة الاجبارية على الاهالي

انتظروا التفاصيل في العدد القادم

❀ ❀ ❀

كما بلغنا وانه القي القبض على اربعين مشبوها دستوريا من جهتي الحمامات وبير بو رقبة على اثر حوادث التدمير الاخيرة

❀ ❀ ❀

كما بلغنا وان مراقبة قرنباليه تمامها قد نصب عليها حصار اداري ومراقبة شديدة وقد توجه ذلك العدد الهائل الى منجم هنشير لبنة ليعملوا هنالك في الاشغال الشاقة بجانب اخوانهم مشبوهي منزل تميم ونابل

صدى السجن

بلغنا وان الشيخ العجوز الوطني الاخضر بن عبد القادر بن الحاج بوقطف يقاسي الان في سجنه آلام الموت وقد بلغنا انه خرج الى المستشفى الصادقي قسم المساجين حيث يسعف بالعلاج المطلوب فنطلب من الله ان يشفيه ويرجع له صحته حتى تنتهي ايام السجن والمحنة

اشتركوا وشركوا اصدقاءكم في جريدة صبرة

فهي الجريدة التي تعبر عن رغائب واحساس الامة وشعورها الحي ولا تتخلفوا عن قراءتها كل نصف شهر موقتا

صبرة
١٣٥٥ هـ
تصدر مازحة عابثة كل اسبوع

مرحبا بالخطب يبلوني اذا
كانت العلياء فيه السببا
انا لولا ان لي من امتي خاذلا
ما بت اشكو النوبا

شاعر النيل «حافظ ابراهيم»

« ان الاضطهاد والخيبة لا يفلان »
« من قوة الشباب والفتوة . ولا يؤثران »
« في القلب المؤمن بحقه في الحياة .... »

كفى تدجيلا ايها الاستعماريون

كفى تدجيلا ايها المستعمرون فقد علمتنا الحوادث اننا مخطؤون في اعطاء ثقتنا لمن لا يستحقها وكفى تمويها ايها النفعيون فان الشعب التونسي فقد ثاب الى رشده على دوي الرصاص الذي مزق اشلاءه بيد الجنود والبوليس فلقد مر يا فرنسا على حمايتك لنا سبعة وخمسون عاما لم نجني منها إلّا الفقر والجهل والاسترقاق والعبودية ولقد كانت اساليبك في تطبيق سياستك المبنية على القتل البطيء التدريجي هو التدجيل واستغلال سذاجة عقول التونسيين الجهلة الجائعين لترويج سياستك التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب والموت كفى تدجيلا يا فرنسا !

فاننا اليوم ساخطون من حياتنا وناقمون على وجودنا وارتباطنا بمصير دولة عاتية قضت على مميزاتنا وعلى ثروتنا وعلى رموزنا ومعنوياتنا ولا تخجل ان تقول في مناسبة او بدون مناسبة تونس الفرنسوية ـ كلا والف كلا ان تونس للتونسيين وان التونسيين يريدون ان يتحرروا وهم اليوم سائرون في طريق التحرير.

كفى تدجيلا ايها الاستعماريون !
انكم افتككتم اراضينا وخربتم ديارنا وكان جزاؤنا بعد ذلك سجون وتكايا هل هذا جزاء ما قدمناه من ثمانين الف ضحية في الحرب العظمى في الدفاع عن بلادكم ايها المستعمرون. افبعد هذا العدد العديد من الضحايا يكون مصيرنا سجون يحشر فيها زعماؤنا وشبابنا وتكايا يموت فيها اباؤنا واخواننا شر ميتة وبعد هذا لا تخجل فرنسا على تقول انها دولة ديموقراطية وانها تريد الحرية فاين الحرية يا فرنسا التي تفتخرين بها فهل من الحرية ان ترمي زعماء احرار يدافعون عن الحرية في ظلمات السجون؟ وهل من الحرية ان تصادر الجرائد الحرة وتعطل بدون قانون؟ وهل من الديموقراطية ان تملا السجون في افاق البلاد وتعقل المحصولات الزراعية لابناء البلاد الجائعين بعنوان الجباية الحكومية الظالمة ???

وهل من المساواة ان تملا الادارات بالفرنسيين والمتفرنسين من سائر النحل عدى التونسي الذي لاحق له في التوظيف في ادارة شؤون بلاده إلّا اذا خضع لسيده الفرنسي المستعمر وكان تحت تصرفاته كالعبد المسترق كفى كفى تدجيلا يافرنسا !

فاننا اليوم واثقون كل الوثوق بان لانجاح ولاسعادة لنا مادام لم يتول التونسي ازمة الحكم وياخذ مقاليد الامور لكي ينقذ بلاده وامته. لكي ينقذ الفلاح والتاجر. لكي ينشا المدارس ليعلم الشباب لكي يحفظ ثروة البلاد. وينظم مصالح الشعب. وفي سائر صنوف الحياة واوجهها يجب ان تكون اليد التونسية هي المسيطرة لكي تخرج الشعب من الفقر والجهل والسغبه لكي ترقب العصابات المستغلة لثروتنا ولكي تقضي على جميع الاساليب الاستعمارية الجائرة التي تريد ان تقتلنا جميعا.

ايها التونسيون !

يجب ان تفهموا وتتفهموا انكم وحدكم المسؤولون عن بلادكم وانكم انتم الحامون لانفسكم من شر الاستعمار. ويجب ان يومن كل تونسي ايمان صادقا بان لانجاح ولاسعادة له في الحياة ما دام لم يتصل بحقوقه كاملة واعني بتلك الحقوق هي النفوذ المطلق في داخل البلاد للتونسي وحده. واعني بتلك الحقوق هو التحصيل على حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس تشريعي منتخب بدون قيد ولاشرط وعند ذلك فقط يمكن ان يرجع للبلاد ازدهارها وتحصل على ماتصبو اليه الامم الحرة من رقي وتقدم وسعادة وعيش رغد.

ايها التونسيون !

يجب ان تتيقنوا وانه مادامت البيروات هي الحاكمة في البلاد ومتصرفة فيها بدون قانون ولا تشريع يحمي مصالح الحكم ولاضمانات تضمن حياتكم وحقوقكم فانه ياتيكم يوما تكونون فيه فريقين فريق في السجون وفريق في التكايا وعندها يخلى الجو للمستعمرين ليقولوا بدون ادنى معارضة تونس الفرنسوية.

ويجب ان تتيقنوا ايها الوطنيون ان حياتكم اليوم يجب ان لايشغلها اي شاغل غيرا يمانكم بالحكم الوطني وغيرة اتحادكم على العمل والوصول الى ماتصبون اليه من التحرير لكي يقول كل تونسي اننا قد نجحنا في عملنا وسرنا نحو غايتنا بانفسنا وكفى تدجيلا يا فرنسا

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
الطاهر زروق

المطبعة الفنية ١٩ نهج المفتي تونس

محل الحلاقة العصرية
قاعة الخضراء
لصاحبه التيجاني بطيخ
نهج الكتبية رقم ٣٩

الى الطلبة
* زوروقاعة الخضراء *
اسعار متهاودة
اللحية ٠٫٧٥ ـ الراس ١٫٥٠
مع القبول الحسن